Sharia Objectives Specific to the Family : Reconciliation after Marital Dissolution as a Model A Fundamental-Applied Study

Dr. Manal Abdullah Ali Ahmed
Faculty of Sharia and Law, Omdurman Islamic University, Sudan

Received: 13/5/2024
Revised: 28/6/2024
Accepted: 15/7/2024
Published: 1/1/2025

* *Corresponding author:* manalabdalla654321@gmail.com

Citation: Manal, Abdullah Ali Ahmed (2025). Sharia Objectives Specific to the Family : Reconciliation after Marital Dissolution as a Model A Fundamental-Applied Study . *Dalail Journal of Humanities*, *1* (1).

Abstract:
The study is based on the assumptions of the sovereignty of Islamic texts to regulate human behavior, while emphasizing flexibility, breadth of understanding, and the ability to accommodate independent interpretations of issues that may pose challenges to the cohesion of families and households. This impact extends to societies, depriving them of their most important objectives, such as security and peace. The study aims to emphasize Sharia's concern for the family and detail its provisions before its formation, including conditions and directives; during and after marriage, including a statement of rights and duties; and after the marital dissolution due to the death of one of the spouses or separation, whether by divorce, repudiation, annulment, or khul'—the causes of separation—by focusing on compatibility after separation resulting from divorce and repudiation, and the legal adaptation thereto. The idea underlying the study: What are the causes of incompatibility and conflict after separation? What are the foundations of compatibility? How can divorce be the final solution, ending problems and not fueling further discord and discord between relationships created by marriage, such as kinship and marriage? What is the impact of this on society?
Key words : Family, divorce, foundations, interests, rights

المقاصد الشرعية الخاصة بالأسرة: التو افق بعد انقطاع الزوجية نموذجاً (دراسة أصولية – تطبيقية)

د. منال عبد الله على أحمد
أستاذ مشارك بقسم أصول الفقه، كلية الشريعة والقانون، نائبة عميد كلية التقنية والدراسات التنموية- جامعة أم درمان الإسلامية، السودان

الاستشهاد المرجعي:
منال ، عبد الله على أحمد (2025 يناير) المقاصد الشرعية الخاصة بالأسرة: التوافق بعد انقطاع الزوجية نموذجاً (دراسة أصولية – تطبيقية)، مجلة دلائل للعلوم الإنسانية، عدد 1. مجلد 1،

ملخص:
تنطلق الدراسة من مسلمات حاكمية النصوص الشرعية لضبط تصرفات البشر، مع مرونة وسعة الفهم، والقدرة على استيعاب الاجتهاد في القضايا التي قد تشكل تحديات في تماسك ا الأسر والعوائل، بالتالي يصيبها ما يمتد أثره للمجتمعات فيفقدها أهم المقاصد كالأمن والسلام. تهدف الدراسة لتأكيد اهتمام الشريعة بالأسرة والتفصيل في أحكامها قبل تكوينها من شروط وتوجيهات، وأثناء وحال قيام الزوجية من بيان للحقوق والواجبات، و بعد انقطاع الزوجية بوفاة أحد الزوجين أو بالانفصال، سواءٌ بالطلاق، التطليق، الفسخ أو الخلع-أسباب الفرقة-بالتركيز على التوافق بعد الفرقة الناشئة عن الطلاق والتطليق والتكيف الشرعي لذلك .
الفكرة التي تقوم عليها الدراسة: ما أسباب عدم التوافق وحدوث الصراعات بعد الفرقة؟ ماهي مرتكزات التوافق؟ كيف يكون الطلاق آخر الحلول نهاية للمشاكل وليس إشعال لمزيد الخلاف والتنافر بين العلاقات التي نشأت بموجب الزواج كالنسب والمصاهرة؟ وما أثر ذلك على المجتمع؟.
الكلمات المفتاحية: الأسرة، الطلاق، مرتكزات، المصالح، الحقوق.

© 2025 Publishers/ the International Foundation of Beacons of Intellect / Research team: Education, Languages, and Cultures, Moulay Ismail University, Morocco.
This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC-ND) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

مدخل:

من المعلوم أن الأحكام الشرعية لها مقاصد قد تكون جزئية؛ بمعنى أنها متعلقة بالحكم المنفرد، أو خاصة بمعنى متعلقة بمجموعة أحكام يجمعها باب من أبواب الفقه، أو عامة: بمعني ملحوظة في جميع أبواب الفقه. والدراسة هنا تتعلق بما يختص بأحكام باب فقه الأسرة بالتالي هي مقاصد خاصة لتعلقها بأحكام الزواج وتوابعه، والفرقة وتوابعها، وسيتم التركيز على مقصد التوافق بعد الفرقة وكيفية تحقيقه.

أهمية الدراسة: تنبع من ضرورة التعايش السلمي بين أفراد المجتمع وأفراد الأسرة على وجه الخصوص، حيث أن الزواج وسيلة لإرساء ذلك في الأصل غير أن هذا الإجتماع قد تسوده الصراعات التي قد تخرجه عن الهدف النبيل المنوط به تحقيقه. عليه تحاول الدراسة تجنب ذلك حتى وإن تعذرت ديمومته واستحالت العشرة فيه.

أهداف الدراسة: بيان كيفية تحقيق التوافق حتى وإن انقطعت الزوجية بالطلاق أو التطليق من خلال الأحكام الشرعية الخاصة بالحقوق والواجبات، وعدم اتباع هوى النفس عند الغضب وكيفية ضبطها.

الفكرة التي تقوم عليها الدراسة: الإجابة على ما هي أسباب عدم التوافق، وما أثره على الأسرة وعلى المجتمع، ذلك بفرضية عامة مؤداها انخفاض درجات التوافق، وفرضيات جزئية من مراعاة الجانب الديني، والنفسي، والمالي . بمنهج استقرائي تحليلي، من أدواته الإستبيان.

الخطة: يستوعبها محوران:

المحور النظري: في مبحثين؛ **الأول:** مفاهيم ومصطلحات الدراسة

الثاني: آثار عدم التوافق بعد انقطاع الزوجية.

والمحور التطبيقي(إحصاءات وتحليل البيانات)،

ثم **الخاتمة** تشمل النتائج والتوصيات والفهارس.

المبحث الأول: مفاهيم الدراسة

يتناول هذا المبحث التعريف بمفهوم الأسرة، والمقاصد الشرعية الخاصة بها. والتطرق للروابط التي تجمع بين آفرادها، والأواصر التي تتكون على إثر عقد الزواج الشرعي الصحيح، وكيف أن الطلاق قد يكون أحد أهم عوامل انحلالها.

المطلب الأول: مفهوم الأسرة ومقاصدها

نستجلي تصور المفاهيم الخاصة بالدراسة في هذا المطلب للتعريف بالأسرة والمفهوم الشرعي لإعتبارها والمقاصد الخاصة بها ونشير إلى أن مفهوم الاسرة من خواص الانسان، فلا يطلق على ذكر الحيوان وأنثاه أنها أسرة؛ لأن العلاقة بينهما لا دوام ولا بقاء لها، ولا تتوقف على شروط ولا تترتب عليها التزامات.

أولاً: مفهوم الأسرة:

(أ) **الأسرة من حيث اللغة:** الأسرة أصلها من" أ س ر" ألف سين راء ومعناه الحبس والامساك أسر إسارة هي شدة وربطة. وقد اشتق مصطلح الأسرة من هذه المادة اللغوية لما يترتب على كل واحد من أعضائها من التزامات نحو الآخرين، كما انها تعطي معنى القوة والشدة وهي الدرع الحصين فهي تعد لكل فرد من أعضائها الدرع الحصين.[1]وهي عشيرة الرجل ورهطه الأقربون، سميت لما فيها من معنى القوة حيث يتقوى بها الرجل.[2]

(ب) **الأسرة من حيث الإصطلاح:** القرآن الكريم أشار للزوجين بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَا خَلَقنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلنَاكُم شُعُوباً وَقَبَائِلَ..) سورة الحجرات- آية 13. وقد جمع ما انحدر منهما تحت اسم"الأرحام" أي الذين تجمع بينهم قرابة الدم، وهي مشتقة من الرحم مستودع الجنين في أحشاء الأم. كما سماهم الأقربين وذوي القربى. ويبدو أن الفقهاء المؤسسين لمذاهب الفقه ومدارس التفسير في صدر الاسلام لم يكن يعنيهم إيجاد مصطلح يسمى به نظام الزوجية وما ينضوي تحته من بنين وحفدة، بينما كان تركيزهم على الأحكام الخاصة بالزوجية تكويناً وفروعاً وتنظيماً للعلاقات وتحديداً للواجبات والحقوق بين أطراف وفروع هذا النظام. لكن مؤخراً أمكن إطلاق مصطلح الأسرة على الجماعة المعتبرة نواة المجتمع، والتى تنشأ برابطة.[3] ويمكن أن يطلق عليها " هي الجماعة التي ارتبط ركناها بالزواج الشرعي، والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها، وما نتج عنها من ذرية، وما اتصل بها من أقارب ."[4]

ثانياً: مقاصد الأسرة: تهدف الشريعة الاسلامية من خلال سنها لأحكام الزواج وشروطه لمقاصد عليا القصد الأصلي فيها حفظ النسل ونقاء النسب، ثم تحقيق مقصد خاص بالأسرة وهو الأنس والسعادة وإشباع الرغبات بضوابط مشروعة مع مراعاة مقاصد عديدة تبعية.

وبالتالى العلاقة بين الرجل والمرأة في إطار الزوجية:

1- تسودها المودة والرحمة؛ **فالمودة:** المحبة، **والرحمة:** صفة تبعث على حسن المعاملة.[5] وهي رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم.[6]والمودة والرحمة نعمتان من الفيض الرباني على الأسرة، وإن الفرك- البغض- من قبل الشيطان.[7] فالمودة تكون أولاً ثم تفضي إلى الرحمة، فلهذا فإن الزوجة قد تخرج

2- ابن منظور: جمال الدين بن محمد بن مكرم، ***لسان العرب***، دارصادر بيروت. الطبعة 5،ج60/3

3- البستاني: بطرس البستاني، ***محيط المحيط***، مكتبة لبنان – بيروت- ص9.

4- كرار: خديجة كرار الشيخ، ***الأسرة في الغرب أسباب تغير مفهومها ووظيفتها***- دراسة نقدية- ص23.

4- القرطبي: أبوعبدالله محمد بن أحمد الأنصاري، ***الجامع لأحكام القرآن***، ج2/ص5

5– ابن عاشور: محمد الطاهر محمد ابن عاشور، ***التحرير والتنوير***

6– مفردات غريب القرآن ص 347

7 - الزمخشري: **الكشاف** 473/3

من محل الشهوة بكبر أو مرض ويبقى قيام الزوجية بها وبالعكس. قال ابن كثير:" ثم من تمام رحمته ببني آدم أن جعل أزواجهم من جنسهم، وجعل بينهم الرأفة فإن الرجل يمسك المرأة إما لمحبته لها، أو لرحمة بها بأن يكون لها منه ولد أو محتاجة إليه في الإنفاق أو للإلفة بينهما أو غير ذلك"[8]

2- **مقصد السكن والاستقرارالأسري** ومنه القوامة وتبعاتها: يقول الغزالي:" المقاصد التبعية للزواج: الولد، وكسر الشهوة، وتدبير المنزل، وكثرة العشرة، ومجاهدة النفس بالقيام بهن."ومن هذا المقصد القوامة وما يتبعها من أحكام.

3- **مرتكزات المقاصد على مستوى العائلة**: العائلة عبارة عن جماعة من الناس تربط بينهم صلات القربي القوية المرتبطة بالدم والزواج، فهي تتكون من وحدات أسرية لا يعشيون في مكان واحد لكن بينهم صلة القرابة، فالأسرة وحدة بناء العائلة. وهنا نشير إلى ما ذكره الطاهر بن عاشور؛ حيث تُعد قراءته في المقاصد الخاصة بأحكام العائلة متميزة في المجال الأصولي والفقهي إذ ركز على تحديد المباديء العامة في أصل تشريعات الأسرة وهو كما قال: أحكام ضبط العلاقات الانسانية في مناطق أساسية:1- آصرة النكاح.2-آصرة القرابة. 3-آصرة الصهر.[9]

المطلب الثاني: مفهوم الطلاق والنظرة الشرعية الصحيحة له والتو افق بعده

الكلام هنا ينصرف إلى التعريف بالطلاق ومفهومه والقصد الشرعي من إباحته، حيث أن النصوص الشرعية أشارت إليه ووضحت الأحكام الخاصة به وتوابعه من التزامات وواجبات مفصلة بالآيات أو مبينة بالأحاديث النبوية.

أولاً: مفهوم الطلاق

أ/ الطلاق من حيث اللغة: اسم مصدر طلّق، لأن المصدر القياسي من فعّل هو التفعيل، وفعله الثلاثي طلق، وهو أصل واحد صحيح مطرد يدل على التخلية والإرسال وحل الوثاق، يقال طلّق الرجل زوجته فهي طالق، وأطلقت الناقة من عقالها أرسلتها.[10]

ب/ الطلاق من حيث الاصطلاح: معناه راجع إلى المعنى اللغوي، ويدور في استعمالات الفقهاء حول" حل عقدة النكاح بلفظ الطلاق"[11]أو"رفع القيد الثابت بالنكاح."[12] أو"حل العصمة المنعقدة بين الأزواج بألفاظ

---

[8]- ابن كثير: 309/6

9- ابن عاشور: محمد الطاهر محمد بن عاشور، ***مقاصد الشريعة الإسلامية*** تحقيق الشيخ محمد الحبيب الخوجة.طبعة على نفقة قطر1425هـ-2004م/ ج3/ ص421-وما بعدها.

[10]- ابن فارس: ***معجم مقاييس*** اللغة، ج3/ 220. والصحاح: ج4/ ص 1517.

[11]- الأنصاري: زكريا الأنصاري، ***منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى تحفة الباري***، تحقيق: سليمان بن دريع العازمي، (السعودية: الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، 1426هـ-2005م، ج8/ص442، ***كشف اللثام شرح عمدة الأحكام***، تحقيق: نور الدين طالب، سوريا دار النوادر، ط1، 1428هـ-2007م، ج5/ ص420.

[12]- الزرقاني: ***شرح الزرقاني على موطأ مالك***، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، القاهرة –مكتبة الثقافة الدينية- ط1، 1424هـ-2003، ج3/ ص252.

مخصوصة."[13] ويكون ذلك في الحال أو في المآل حسب نوع الطلاق وعدد التطليقات. فكل من حُل قيد نكاحها فقد طُلقت وخُليت وأرسلت، وهو من الألفاظ التي استعملتها العرب قبل الاسلام وورد الشرع بتقريرها.[14]

ثانياً: النظرة الشرعية الصحيحة للطلاق: من المعلوم أن الشريعة عدلٌ كلها، بالتالي من العدل إذا لم يحقق الزواج أغراضه الدنيوية ومصالحه المقصودة منه فمن المعقول أن يكون تشريع الطلاق وإباحته ولا يعقل أن يأتي تشريع بخلاف المصالح سواءٌ كانت دنيوية أو أخروية، طالما لها اعتبارها الشرعي. وهنا نشير لعبارة الكعكي:" إذ ليس الطلاق هو الذي يفسد الحياة الزوجية ويحل عراها المقدسة، وإنما هو سوء التفاهم الذي يقع بين الزوجين ويعوق أحكام هذه العروة ويدك صرحها. والطلاق وحده هو الذي يضع حداً لما عساه ينشأ بين الزوجين من نفور قبل أن يستفحل ويصبح شراً مستطيراً على المجتمع[15]. و نستجلي المقصد الشرعي من هذا الإنحلال كما يلي:[16]

أ -ارتكاب أخف الضررين عند تعسر استقامة المعاشرة وذلك بحفظ الحقوق لكلٍ.

ب -وخوف إرتباك حالة الزوجين حيث تنقلب المودة إلى بغض والرحمة إلى ظلم والسكن إلى ريب، حيث جعل الفراق فرجاً من كل ضيق ومخرجاً.

ج-عدم تسرب ذلك الإرتباك إلى حالة العائلة: أي توسع دائرة الخلافات بسبب العداوة والبغضاء بين الأصهار- أسرتي الزوج والزوجة- حيث تقع بينهما في العادة خلافات حادة ذات مضموناً مادياً ومعنوياً وقد يؤدي إلى وقوع جرائم. كما إن معيشة الأطفال مع الأم أو الأب في حالة انفصالهما تكون أفضل من المعيشة في جو مشحون بالخلافات.[17]المتأمل في أصول مفهوم الأسرة وغاياته ومقاصده؛ يُدرك أن تكوين الأسرة أو شكلها لا يمكن أن يقف عند حدود الزوجية والأبناء. كما يدرك أن لشكل الأسرة في الإسلام تفرده وتميزه الذي يخرج به عن دائرة مصطلحات علم الاجتماع الغربي مثل الأسرة الممتدة، أو الزواجية، أو المركبة أو الصغيرة لأنه يراعي أن الأسرة نواة لمجتمع فاضل واعي لمقصد المولى عز وجل من إنزال الشريعة التي تتضمن الموجهات والأحكام الضابطة لمعاش الناس كآفة بحيث يتم إعمار الكون والتمكين للإستخلاف فيه بما لا يتعارض بمصلحة البقاء المقيم في الآخرة والفوز بالرضوان والنعيم. أما التركيز علي شكل ووظيفة الاسرة فقد ظهر لدي علماء الاجتماع المسلمين الحديثيين، وذلك تأثراً بعلم الاجتماع الغربي[18]

---

[13]- القرطبي: ***المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم***، تحقيق محي الدين ديب ميستو- أحمد محمد السيد- يوسف علي بديوي- محمود بزال(دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ودار الكلم الطيب، دمشق- بيروت، ط1، 1417هـ- 1996م ج4/ص224)

[14]- ابن حجر: ***فتح الباري شرح صحيح البخاري***، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، لبنان بيروت دار المعرفة1379هـ- 1996م. ج9/ ص346.

15- الكعكي: أحمد يحي:***معالم النظام الاجتماعي في الاسلام***، دار النهضة العربية بيروت/ ط3 1992م، ص235.

[16]- الميساوي: 446، **مقاصد الشريعة** ابن عاشور: 447.

[17]- القصير: عبدالقادر القصير،***الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية*** ،ط1999 ، 1،دارالنهضة العربية بيروت ، ص103-104

[18]- الزحيلي: **الأسرة المسلمة في العالم المعاصر**- مرجع سابق ص 69، ***أصول في علم الاجتماع***: إبراهيم عيسى و فاطمة البشير ص120.

ثالثاً: مفهوم التو افق: مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس، ذلك أنه تقييم سلوك الانسان وعلم النفس إنما هو علم سلوك الانسان.[19]فالتوافق مفهوم إنساني، وهو يشير بشكل عام إلى نوع من المواءمة أو الملاءمة بين النفس ومتطلبات الموقف.

(أ) **التو افق من حيث اللغة:** مأخوذ من وفق الملاءمه وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقاً، وهو التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، وهو نقيض التنافر والتخالف والتصادم، وهذا المفهوم يختلف عن الاتفاق الذي يعني المطابقة التامة.[20]

(ب) **التو افق من حيث الاصطلاح:** يتضمن التوافق قدرة المرء على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية، أو صراعاً نفسياً تغييراً يناسب هذه الظروف الجديدة.[21]

يُعد الزواج مرحلة مهمة من مراحل الحياة، ومصدراً للصحة النفسية والجسمية، ويتوقف التوافق الزواجي أو عدمه على طبيعة العلاقة بين الزوجين وطبيعة الاتصال القائم بينهما، فالانسجام والتوافق وسيادة قيم المحبة والتفاهم يكسب الأبناء الثقة وينعكس على شخصياتهم التي تبنى على أساس سوي. أما التوافق عند انقطاع هذه الزوجية، والحفاظ عليه بصفته مقصداً من مقاصد الأسرة عامة وليس مقتصراً على الزوجين حتى إذا افترقا انعدم تماماً سيما عند وجود الأطفال.

المبحث الثاني: آثارعدم التو افق بعد انقطاع الزوجية

نتعرض لآثار الطلاق بالتركيز على الجوانب الثلاثة التي تمت الإشارة إليها: الجانب الديني، النفسي، المالي. وإسقاطات ذلك داخلياً(الأسرة)، وخارجياً(المجتمع).

المطلب الأول: أثرعدم التو افق على الأطفال والمطلقين

تقرر أن الطلاق في حد ذاته ليس مشكلة؛ وإنما المشكلة فيما يترتب عليه من عدم فهم لمقاصده، وللتقصير الناتج من الزوجين، فالأسرة محضن الطفل وبيئته الطبيعية اللازمة لرعايته وتربيته، وهي المدرسة الأولى التي ينشأ الطفل فيها على القيم الإنسانية والأخلاقية والروحية والدينية، ولخطورة الإتجاهات المعاصرة في الغرب المؤدية الى تفكيك الأسرة من الأواصر المتعددة: بيولجية وإنسانية وعاطفية ومجتمعية متكاملة، ومن أسرة ذات إلتزامات وحقوق متبادلة بجعلها أسرة تقوم على الرابطة البيولوجية الفردية

---

[19]- برغوتي: توفق برغوتي،مذكرة ***مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية*** تخصص علم النفس الاجتماعي إعداد برغوتي توفيق إشراف الدكتور جبالي نور الدين جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2009-2010م) ص64.

[20]- السيف: عمر ابراهيم السيف، ***التكيف في البيئة العسكرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي***، رسالة ماجستير غير منشورة قسم العلوم الاجتماعية – جامعة نايف للعلوم الأمنية – السعودية 2007م.-2007م ص23.

[21]- دويدار: عبدالفتاح دويدار 1994م، ص 524.

وحدها، ثم بتشجيع تحلل كل من الأب والأم من إلتزاماتهم اتجاه الأولاد فقد حرصت على بيان أوجه أهمية الأسرة بالنسبة للطفل في الاسلام الذي حرص على أن ينشأ في أسرة ممتدة الروابط تحميه وترعاه وتربيه ودليل ذلك ما يذخر به القرآن الكريم والسنة المطهرة والفقه الإسلامي من أحكام تنظم كل صغيرة وكبيرة من شئون الأسرة وأحوالها، والأحكام المتعلقة بالميراث والوصية والنفقات والديات وغيرها من حقوق والتزامات تمتد خارج النطاق الفردي لأعضاء الأسرة.[22]

ومن المعلوم أنه لم يُحظَ نظام اجتماعي بالعناية والتفصيل في القرآن والسنة النبوية المطهرة بمثل ما حظيت به الأسرة في كل شئونها فقد رعى الاسلام الأسرة رعاية كاملة ووضح سبل إقامتها وأحاطها بسورٍ منيعٍ من القيم والأحكام التي تحفظها لتؤدي وظيفتها في الريادة والقيادة على أكمل وجه.وعلى هذا فإن الأسرة في الاسلام لها ركنان أساسيان، هما الزوج والزوجة، وتتسع لتشمل الأولاد وذوي القربى. وتتأسس العلاقة فيها على مجموعة من القيم، أبرزها بر الوالدين وصلة الرحم.

فأثر الطلاق على الأطفال سلبياً عندما يتنصل الوالدان عن المسؤوليات المنوطة بهما؛ من حيث التربية والتنشئة على قيم الدين والهدي النبوي، من غرس للعقيدة الصحيحة ومتابعة آداء الصلوات والحث على العبادات والتدريب على مكارم الأخلاق. هذا من الجانب **الديني**، أما**الجانب النفسي** فإن عدم التوافق بين الزوجين بعد الطلاق وكثرة الشجار والمنازعات، خاصة في مسائل الرؤية والحضانة له أثر عظيم على صحة الطفل النفسية مما قد يجنح به إلى الانحراف والميل للتشرد.

وأما **الجابن المالي**؛ فإن غالب المنازعات وأسباب عدم التوافق تنشأ من منازعات على النفقة وتحمل مسؤولية دفع المصاريف الدراسية والعلاجية مما يكون له بالغ الأثر على الجميع(المطلق ومطلقته والأبناء ضحية هذه المنازاعات). بالتالي تتعمق المشاعر السالبة مثل البغض والكراهية والنفور الذي قد يصور لهم الانتقام ومن هنا يتعدى الضرر من حدود الأسرة إلى المجتمع.

وعليه فأثر الطلاق على المرأة المطلقة من الناحية المالية عظيم خاصة إذا لم يكن لها معيل بعد الله غير الزوج أو مصدر رزق، وعلى الرجل أعظم نظراً لكثرة تبعات وآثار الطلاق من مؤخر الصداق ونفقة وحضانة وأمور مالية أخرى. ويمتد ذلك الأثر إلى المجتمع كله إذا لم تُراع إلتزاماته وآدابه، فإنه يُلقي على منظمات المجتمع المدني والدوائر الحكومية المختصة بجانب الرعاية الاجتماعية أعباء الكفالة والإعالة مالياً و دعماً نفسياً.

المطلب الثاني: أثرعدم التو افق على المجتمع.

يعتبر الطلاق ظاهرة عامة في جميع المجتمعات، وله آثار سلبية في تفكك الأسرة وآثار سلبية على الطفل ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة.

[22]- المرجع السابق/ م100.-

وبالنسبة للمطلقين تظهر مشاكل جديدة تختلف عن المشكلات التى كانت بينهما قبل تقطع أوصال رباطهما فتمثل المشاكل النفسية والمالية والاجتماعية محل النزاعات الشخصية والمشاحنات الزواجية والتي قد تسبب أضراراً على المجتمع تصل لحد القتل.

ومن المعلوم أن أكثر أسباب الطلاق الاجتماعية شيوعاً تتمثل في عدم توفر الحوار داخل الأسرة، والزواج المرتب له أو المفروض من الأسر، وجاءت عوامل مثل: بخل الزوج، والارتفاع المستمر للأسعار، وتفشي الغلاء في مقدمة الأسباب الاقتصادية. أما أهم الأسباب الثقافية كانت: تأثر الزوج بما يشاهده عبر وسائل الإعلام، تفشي ثقافة الطلاق عند البعض، وضعف تناول الخطاب الإعلامي لقيم الحياة الأسرية المستقرة. أما أهم الأسباب النفسية: فهي خيانة الزوجة، وشك الزوج بالزوجة. والأسباب الدينية تمثلت في: عدم مراعاة حقوق الزوج، وعدم إقامة حدود الله. والأسباب الجسمية تمثلت في: الأمراض الجنسية(الإيدز، الزهري، السيلان). وأشارت النتائج إلى أن أخطر الآثار المترتبة على الطلاق اجتماعياً هي: زيادة معدلات الجريمة، وإعراض أفراد المجتمع عن الزواج من مطلقات. واقتصادياً: زيادة العبء على وزارة الشؤون الاجتماعية، وثقافياً: تدني مستوى التعليم لدى الأطفال. ونفسياً: زيادة احتمالية إقدام أطفال المطلقين على سلوكيات منحرفة وإحساس الأطفال بالحرمان من عاطفة الأمومة والأبوة.[23]

من خلال ما سبق نلاحظ أثر الطلاق على المجتمع ومدى خطورته من حيث انهيار الروابط الأسرية وفقدان التوازن النفسي، وبالتالي إذا تم لابد من التوافق بين المطلقين لتجنب الآثار العديدة التي أشارت لها الورقة، بل هي آثار متعدية تتعدى الزوجين رغم تأثيره على الصحة النفسية ومعاناة القلق أحياناً بل الاكتئاب أحياناً أخرى، وهذا يؤثر على علاقة كل منهما ليس بالآخر فحسب؛ بل على علاقته مع بيئته الاجتماعية فيسوء في الغالب توافقه الاجتماعي. لذلك لابد في المقام الأول الإهتمام بالجانب الديني في قضية الطلاق المرتكز على مرعاة الله سبحانه وتعالى في القيام بأحكامه التي تحث على تحمل المسؤولية والقيام بالواجبات المترتبة على قيام الزوجية حتى بعد انحلال عقدتها بالطلاق. ويمكن توضيح بعض النقاط التي تعزز ضرورة تحقيق التوافق بعد الطلاق سيما وأن الدراسة لا تدعو للطلاق ولكنها تؤسس للتكيف والتوافق بين الزوجين بعد وقوع الطلاق حيث أنه آخر الحلول الشرعية لمعالجة سؤ الفهم والشجار والتشاحن بينهما مما يتعذر معه حسن المعاشرة بالتالي فالواجب إعمال حسن الفرقة قال تعالى:" وإن يتفرقا يُغني الله كلاً من سِعته، وكان الله واسعاً حكيما." سورة النساء: 130. وقد جاء في تفسير ذلك:يُغني الله الزوج والمرأة المطلقة من فضله؛ أما هذه فبزوج هو أصلح لها من المطلق الأول، أو برزق أوسع وعصمة، وأما هذا فبرزق واسع وزوجة هي أصلح له من المطلقة أو عفة.[24]كلآتي:

---

[23]- الشيخ رضوان وآخرون: ***ظاهرة الطلاق في مجتمع المدينةالمنورة: الأسباب الآثار المترتبة عليها الحلول والمقترحات من وجهة نظر المطلقين- دراسة حالة.*** تأليف: الشيخ رضوان بن فضل الرحمن وآخرون م/ 37 ج2 السعودية 2013.

[24]- الطبري: تفسير الطبري سورة النساء – آية 130.

- **التصالح مع الذات**: والتدريب على عدم التفكير الذي تقوده المشاعر السالبة التي تدعو إلى السلوك الإنتقامي من الطرف الآخر مهما تعرض للظلم خاصة وان البعض قد يستخدم الأطفال كوسيلة ضغط وتهديد مما له عظيم الأثر عليهم.
- **العدل**: وهو من كليات الشريعة التي جاءت العديد من النصوص بها صراحة وحثت عليها ونبهت إلى أنه أقرب الطرق لتحقيق التقوى والقرب للمولى عز وجل وبالتالي لا يجور طرف على آخر ولا ينسي ما كان بينهم من فضل.
- **التسامح**: والعفو والصفح ومن ثم الالتزام بأخلاق المجتمع وما يسوده من قيم مستمدة من الشريعة الاسلامية، وكذلك الامتثال بقواعد الضبط الاجتماعي من حيث تنظيم علاقات ذات نسق قيمي تحترم المصاهرة التى نشأت بموجب عقد الزواج بالتالي يتحكم المطلقون في ضبط الانفعالات والعواطف المتصارعة وتوجيهها لضمان علاقة الأطفال مع أقارب الأم مهما كانت الخلافات مع الأب، وكذلك ضمان صحة علاقتهم مع أقارب الأب مهما كانت الخلافات مع الأم لما في ذلك من مراعاة لصلة الأرحام والبر وتقوية العصبات وأواصر العلاقات.
- **القيام** بمسؤولية الوالدين تجاه الأبناء وعدم التفريط في رعايتهم وإهمال الواجبات نحوهم والنكوص عن إعالتهم بحجة الانتقام من أمهم، والعكس صحيح. كل هذ يحدث التكيف مع الواقع ويقرر أن الطلاق حل لمشكلة وليس خلق مشاكل.

المحور الثاني: الجانب التطبيقي

نركز في هذا المحور على تحليل بيانات مصدرها إستبانة إلكترونية من إعداد الباحثة موزعة على ثلاثة محاور: الأول: المؤثرات والأسباب لعدم التوافق، الثانى: كيف يتحقق التوافق وينتهى الصراع بعد انقطاع الزوجية، الثالث : أثر التوافق على المجتمع.

المطلب الأول: عرض الإستبانة بالنسب والتكرارات.

عند عرض الاستبانة الإكترونية تم التوصل للآتي:

1. **تحليل البيانات الشخصية:** فيما يلي تحليل البيانات الشخصية للدراسة وهي(التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المسمي الوظيفي، وسنوات الخبرة) كما في الجدول التالي:

جدول (1)

البيانات الشخصية لعينة الدراسة

البيان		التكرارات	النسبة المئوية
الخاصية	فئات الخاصية		
النوع	ذكر	20	%23.5
	أنثى	65	%76.5
	الإجمالي	85	%100.0
المستوى التعليمى	أساس	0	%0
	ثانوى	10	%11.8
	جامعى	27	%31.8
	فوق الجامعي	48	%56.5
	الإجمالي	85	%100.0
الحالة الاجتماعية	متزوج	53	%62.3
	غير متزوج	3	%3.6
	مطلق	22	%25.9
	أرمل/ة	7	%8.2
	الإجمالي	85	%100.0

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية2023م

يتضح للباحثه من الجدول رقم (1) إن 76.5% نوعهم أناث و 23.5% من النوع ذكور. و 56.5% مستوهم التعليمى فوق الجامعي و31.8% مستوهم التعليمى جامعي و 11.8% مستوهم التعليمى ثانوى. و أن 62.3% من أفراد العينة حالتهم الاجتماعية متزوج و25.9% حالتهم الاجتماعية مطلق،و8.2حالتهم الاجتماعية أرملة، و3.6%حالتهم الاجتماعية غير متزوج.

وهذه المؤشرات تدل على أن أفراد العينة أغلبيتهم أناث، ويحملون مؤهل جامعي وفوق الجامعي، وأن معظمهم حالتهم الاجتماعية متزوج و مطلق؛ مما ينعكس على دقة وسلامة البيانات التي يدلون بها والتي تحقق أغراض الدراسة.

2 : **تحليل البيانات الاساسية:** للتحقق من صحة المتغير، ينبغي معرفة اتجاه آراء عينة الدراسة بخصوص كل عبارة من العبارات والتجانس بين الإجابات المتعلقة بالمتغير المستقل.

التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحاور: سنتناول التوزيع التكراري بالتحليل وحساب النسب المئوية لعبارات كل محور على حدا:

المحور الأول : المؤثرات والأسباب لعدم التو افق:للتحليل الوصفي لعبارات المحور الأول المؤثرات والأسباب لعدم التوافق يتم حساب التوزيع لعبارات هذا المحور لمعرفة آراء عينة الدراسة على كل عبارة ومن ثم العبارات مجتمعة كما في الجدول رقم (2).

الجدول (2)

التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات المحور الأول

ت	العبارات	أو افق بشدة		أو افق		صحيح لحد ما		لا أو افق		لا أو افق بشدة	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	تؤثر وسائل الإعلام في تعزيز المشاعر السالبة بين المطلقين.	23	27.4%	28	32.1%	24	28.6%	8	9.5%	2	2.4%
2	سوء التفاهم هو سبب حدوث الطلاق.	35	41.2%	25	29.4%	23	27.1%	1	1.2%	1	2.1%
3	الطلاق حل لمشكلة سوء التفاهم وليس مشكلة.	15	17.9%	19	22.6%	19	22.6%	30	34.5%	2	2.4%
4	التعافى من صدمة الطلاق يحتاج لوقت.	36	42.9%	33	39.3%	11	13.1%	3	3.5%	1	1.2%
5	حدوث المشاكل بين الاصهار بعد الطلاق بسبب عدم احترام العشرة.	29	34.1%	45	52.9%	8	9.4%	2	2.4%	1	1.2%
6	انقطاع الزوجية بسبب انقطاع علاقة الأصهار عندما تكون بينهم علاقة الرحم.	17	20%	26	30.6%	27	31.8%	13	15.3%	2	2.4%
7	جو التشاحن في الأسرة يزيد من فرص حدوث العاهات النفسية لدى الأطفال.	60	70.6%	20	23.5%	5	5.9%	0	0	0	0

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2023م

من خلال الجدول رقم (2) والذى يوضح النسب والتكرارات لعبارات المحور الاول " المؤثرات والأسباب لعدم التوافق"

تلاحظ الباحثة في **العبارة الأولى** القائلة " تؤثر وسائل الإعلام في تعزيز المشاعر السالبة بين المطلقين " نجد أن (28) مبحوث وبنسبة (32.1%) من العينة يوافقون على ما جاء بالعبارة، و(24) مبحوث محايدون

وبنسبة (28.6%)، بينما يوجد (23) مبحوث من العينة يوافقون بشدة وبنسبة (27.4%) ، بينما يوجد (8) مبحوث من العينة لا يوافقون وبنسبة (9.5%) ، بينما يوجد (2) مبحوث من العينة لا يوافقون بشدة وبنسبة (2.4%) من العينة المبحوثة.

العبارة الثانية : التى تنص على" سوء التفاهم هو سبب حدوث الطلاق" نجد أن (35) مبحوث وبنسبة (41.2%) من العينة يوافقون بشدة على ما جاء بالعبارة، و (25) مبحوث يوافقون وبنسبة (29.4%)، بينما يوجد (23) مبحوث من العينة محايدون وبنسبة (27.1%) ، بينما يوجد (1) مبحوث من العينة لا يوافقون وبنسبة (1.2%) ، بينما يوجد (1) مبحوث من العينة لا يوافقون بشدة وبنسبة (1.2%) من العينة المبحوثة.

العبارة الثالثة : التى تنص على " الطلاق حل لمشكلة سوء التفاهم وليس مشكلة " نجد أن (30) مبحوث وبنسبة (34.5%) من العينة لا يوافقون على ما جاء بالعبارة ، و (19) مبحوث يوافقون وبنسبة (22.6%) ، بينما يوجد (19) مبحوث من العينة محايدون وبنسبة (22.6%) ، بينما يوجد (15) مبحوث من العينة يوافقون بشدة وبنسبة (17.9%) ، بينما يوجد (2) مبحوث من العينة لا يوافقون بشدة وبنسبة (2.4%) من العينة المبحوثة.

العبارة الرابعة : التى تنص على " التعافى من صدمة الطلاق يحتاج لوقت" نجد أن (36) مبحوث وبنسبة (42.9%) من العينة يوافقون بشدة على ما جاء بالعبارة ، و (33) مبحوث من العينة يوافقون وبنسبة (39.3%) ، بينما يوجد (11) مبحوث من العينة محايدون وبنسبة (13.1%) ، بينما يوجد (3) مبحوث من العينة لايوافقون وبنسبة (3.5%) ، بينما يوجد (1) مبحوث من العينة لايوافقون بشدة وبنسبة (1.2%) من العينة المبحوثة.

العبارة الخامسة : التى تنص على " حدوث المشاكل بين الاصهار بعد الطلاق بسبب عدم احترام العشرة" نجد أن (45) مبحوث وبنسبة (52.9%) من العينة يوافقون على ما جاء بالعبارة ، و (29) مبحوث يوافقون بشدة وبنسبة (34.1%) ، بينما يوجد (8) مبحوث من العينة محايدون وبنسبة (9.4%) ، بينما يوجد (2) مبحوث من العينة لايوافقون وبنسبة (2.4%) ، بينما يوجد (1) مبحوث من العينة لايوافقون بشدة وبنسبة (1.2%) .

العبارة السادسة : التى تنص على "انقطاع الزوجية بسبب انقطاع علاقة الاصهار عندما تكون بينهم علاقة الرحم" نجد أن (27) مبحوث وبنسبة (31.8%) من العينة محايد على ما جاء بالعبارة ، و (26) مبحوث يوافقون وبنسبة (30.6%) ، بينما يوجد (17) مبحوث من العينة يوافقون بشدة وبنسبة(20%)، بينما يوجد(13)مبحوث من العينة لايوافقون وبنسبة (15.3%)، بينما يوجد(2) مبحوث من العينة لايوافقون بشدة وبنسبة(2.4%).

العبارة السابعة : التى تنص على"جو التشاحن في الأسرة يزيد من فرص حدوث العاهات النفسية لدى الأطفال"نجد أن(60) مبحوث وبنسبة (70.6%) من العينة يوافقون بشدة على ما جاء بالعبارة، و(20)

مبحوث يوافقون وبنسبة (23.5%) ، بينما يوجد (5) مبحوث من العينة محايد وبنسبة (5.9%) من العينة المبحوثة.

المحور الثانى : كيف يتحقق التو افق وينتهى الصراع بعد انقطاع الزوجية:

للتحليل الوصفي لعبارات المحور الثانى كيف يتحقق التوافق وينتهى الصراع بعد انقطاع الزوجية يتم حساب التوزيع لعبارات هذا المحور لمعرفة آراء عينة الدراسة على كل عبارة ومن ثم العبارات مجتمعة كما في الجدول رقم (3)

الجدول (3)

التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات المحور الثانى

ت	العبارات	أو افق بشدة		أو افق		صحيح لحد ما		لا أو افق		لا أو افق بشدة	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	التصالح مع الذات يؤدى إلى التكيف مع الواقع بعد الطلاق.	36	%42.4	42	%49.4	6	7.1 %	1	%1.2	0	0
2	التسامح يمنع رغبة من تعرضت للظلم في الإنتقام.	32	%38.1	39	%46.4	10	11. %9	2	%2.4	1	%1.2
3	التعرض للظلم حال الزوجية يكون دافعاً للإنتقام بعد انقطاعها.	9	%10.7	26	%31	30	35. %7	16	%19	3	%3.6
4	مراعاة الحقوق والواجبات تقلل من حدة الصراعات.	54	%63.5	27	%31.8	4	4.7 %	0	0	0	0
5	الطلاق يضع حداً للمشاكل بين الازواج.	10	%11.8	25	%29.4	33	38.8	16	18.8 %	1	%1.2
6	الإحسان للآخر يقلل من حدوث الإرتباك في العلاقات الممتدة في العائلة.	43	%50.6	36	%44.6	3	3.6 %	1	%1.2	0	0
7	عدم نسيان الفضل سبب أساسى في ترسيخ التوافق بعد الطلاق.	47	%56	26	%31	7	8.3 %	4	%4.7	0	0

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية2023م

من خلال الجدول رقم (3) والذى يوضح النسب والتكرارات لعبارات المحور الثانى " كيف يتحقق التوافق وينتهى الصراع بعد انقطاع الزوجية "

تلاحظ الباحثة في **العبارة الأولى** القائلة " التصالح مع الذات يؤدى إلى التكيف مع الواقع بعد الطلاق " نجد أن (42) مبحوث وبنسبة (49.4%) من العينة يوافقون على ما جاء بالعبارة ، و (36) مبحوث يوافقون بشدة

وبنسبة (42.4%) ، بينما يوجد (6) مبحوث من العينة محايد وبنسبة (7.1%)، بينما يوجد(1)مبحوث من العينة لا يوافق وبنسبة(1.2%).

العبارة الثانية : التى تنص على " التسامح يمنع رغبة من تعرضت للظلم في الانتقام " نجد أن (39) مبحوث وبنسبة (46.4%) من العينة يوافقون على ما جاء بالعبارة ، و (32) مبحوث يوافقون وبنسبة (38.1%) ، بينما يوجد (10) مبحوث من العينة محايد وبنسبة (11.9%) ، بينما يوجد (2) مبحوث من العينة لا يوافقون وبنسبة (2.4%) ، بينما يوجد (1) مبحوث من العينة لا يوافقون بشدة وبنسبة (1.2%) من العينة المبحوثة.

العبارة الثالثة : التى تنص على " التعرض للظلم حال الزوجية يكون دافعاً للانتقام بعد انقطاعها " نجد أن (30) مبحوث وبنسبة (35.7%) من العينة محايد على ما جاء بالعبارة، و(26) مبحوث يوافقون وبنسبة(31%)، بينما يوجد(16) مبحوث من العينة لا يوافقون وبنسبة (19%)، بينما يوجد (9) مبحوث من العينة يوافقون بشدة وبنسبة (10.7%) ، بينما يوجد (3) مبحوث من العينة لا يوافقون بشدة وبنسبة (3.6%) من العينة المبحوثة.

العبارة الرابعة: التى تنص على" مراعاة الحقوق و الواجبات تقلل من الصراعات" نجد أن (54)مبحوث وبنسبة(63.5%)من العينة يوافقون بشدة على ما جاء بالعبارة،(27) مبحوث من العينة يوافقون وبنسبة (31.8%) ، بينما يوجد (4) مبحوث من العينة محايدوبنسبة (4.7%).

العبارة الخامسة : التى تنص على " الطلاق يضع حداً للمشاكل بين الازواج " نجد أن (33) مبحوث وبنسبة (38.8%) من العينة محايد على ما جاء بالعبارة ، و (25) مبحوث يوافقون وبنسبة (29.4%) ، بينما يوجد (16) مبحوث من العينة لا يوافقون وبنسبة (18.8%) ، بينما يوجد (10) مبحوث من العينة يوافقون بشدة وبنسبة (11.8%) ، بينما يوجد (1) مبحوث من العينة لايوافقون بشدة وبنسبة (1.2%) من العينة المبحوثة.

العبارة السادسة : التى تنص على "الإحسان للاخر يقلل من حدوث الارتباك في العلاقات الممتدة في العائلة" نجد أن (43) مبحوث وبنسبة (50.6%) من العينة يوافقون بشدة على ما جاء بالعبارة ، و (36) مبحوث يوافقون وبنسبة (44.6%) ، بينما يوجد (3) مبحوث من العينة محايد وبنسبة (3.6%) ، بينما يوجد (1) مبحوث من العينة لايوافقون وبنسبة (1.2%) .

العبارة السابعة : التى تنص على " عدم نسيان الفضل سبب أساسى في ترسيخ التوافق بعد الطلاق" نجد أن (47) مبحوث وبنسبة (56%) من العينة يوافقون بشدة على ما جاء بالعبارة ، و (26) مبحوث يوافقون وبنسبة (31%) ، بينما يوجد (7) مبحوث من العينة محايد وبنسبة (8.3%) ، بينما يوجد (4) مبحوث من العينة لايوافقون وبنسبة (4.7%) من العينة.

المحور الثالث : أثر التو افق على المجتمع

التحليل الوصفي لعبارات المحور: أثر التوافق على المجتمع، يتم حساب التوزيع لعباراته لمعرفة آراء عينة الدراسة على كل عبارة ومن ثم العبارات مجتمعة كما في الجدول رقم (4)

الجدول (4)

التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات المحور الثالث

ت	العبارات	أو افق بشدة		أو افق		صحيح لحد ما		لا أو افق		لا أو افق بشدة	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	قيام الرجل بالنفقة على أبنائه بعد الطلاق يقلل من المشاكل.	44	%51.8	31	%36.5	7	8.2 %	3	%3.6	0	0
2	تظل مشاعر الأطفال إيجابية تجاه الوالدين بعد الطلاق.	4	%4.7	9	%10.6	37	43.5%	30	35.5 %	5	%5.9
3	حدوث الشرخ النفسى بسبب إهمال الأم لأطفالها بعد الطلاق.	19	%22.4	31	%36.5	26	30.6%	7	%8.2	2	%2.4
4	غضب الرجل على مطلقته يسبب جوره على أبنائه.	12	%14.1	33	%38.8	23	27.1%	13	15.3 %	4	%4.7
5	قيام الأم بمسؤليتها تجاه الأطفال مفروض عليها إن كانت زوجة أو مطلقة مما يقلل الكوارث في المجتمع.	43	%51.2	28	%33.3	11	13.1%	2	%2.4	0	0
6	الإحباط يؤدى إلى عدم الدخول في علاقات زوجية جديدة.	19	%22.9	36	%43.3	20	24.1%	7	%8.4	1	%1.2
7	الدعوة إلى التوافق بعد انقطاع الزوجية دعوة للتفكير في الطلاق.	4	%4.9	24	%28.9	18	21.7%	29	34.9 %	8	%9.6

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية2023م

من خلال الجدول رقم (4) والذى يوضح النسب والتكرارات لعبارات المحور الثالث " أثر التوافق على المجتمع "

تلاحظ الباحثة في **العبارة الأولى** القائلة " قيام الرجل بالنفقة على أبنائه بعد الطلاق يقلل من المشاكل " نجد أن (44) مبحوث وبنسبة (51.8%) من العينة يوافقون بشدة على ما جاء بالعبارة ، و (31) مبحوث يوافقون وبنسبة (36.5%) ، بينما يوجد (7) مبحوث من العينة محايد وبنسبة (8.2%) ، بينما يوجد (3) مبحوث من العينة لا يوافقون وبنسبة (3.6%).

العبارة الثانية : التى تنص على " تظل مشاعر الأطفال إيجابية تجاه الوالدين بعد الطلاق" نجد أن (37) مبحوث وبنسبة (43.5%) من العينة محايد على ما جاء بالعبارة ، و (30) مبحوث لا يوافقون وبنسبة (35.3%) ، بينما يوجد (9) مبحوث من العينة يوافقون وبنسبة (10.6%) ، بينما يوجد (5) مبحوث من العينة لا يوافقون بشدة وبنسبة (5.9%) ، بينما يوجد (4) مبحوث من العينة يوافقون بشدة وبنسبة (4.7%) من العينة المبحوثة.

العبارة الثالثة : التى تنص على " حدوث الشرخ النفسى بسبب إهمال الأم لأطفالها بعد الطلاق" نجد أن (31) مبحوث وبنسبة (36.5%) من العينة يوافقون على ما جاء بالعبارة ، و (26) مبحوث محايد وبنسبة (30.6%) ، بينما يوجد (19) مبحوث من العينة يوافقون بشدة وبنسبة (22.4%) ، بينما يوجد (7) مبحوث من العينة لا يوافقون وبنسبة (8.2%) ، بينما يوجد (2) مبحوث من العينة لا يوافقون بشدة وبنسبة (2.4%) من العينة المبحوثة.

العبارة الرابعة : التى تنص على " غضب الرجل على مطلقته يسبب جوره على أبنائه" نجد أن (33) مبحوث وبنسبة (38.8%) من العينة يوافقون على ما جاء بالعبارة ، و (23) مبحوث من العينة محايد وبنسبة (27.1%) ، بينما يوجد (13) مبحوث من العينة لا يوافقون وبنسبة (15.3%)، بينما يوجد (12) مبحوث من العينة يوافقون بشدة وبنسبة (14.1%) ، بينما يوجد (4) مبحوث من العينة لا يوافقون بشدة وبنسبة (4.7%) من العينة المبحوثة.

العبارة الخامسة : التى تنص على " قيام الأم بمسؤليتها تجاه الأطفال مفروض عليها إن كانت زوجة أو مطلقة مما يقلل الكوارث في المجتمع" نجد أن (43) مبحوث وبنسبة (51.2%) من العينة يوافقون بشدة على ما جاء بالعبارة، و (28) مبحوث يوافقون وبنسبة (33.3%)، بينما يوجد (11) مبحوث من العينة محايد وبنسبة (13.1%)، بينما يوجد (2) مبحوث من العينة لايوافقون وبنسبة (2.4%)من العينة المبحوثة.

العبارة السادسة : التى تنص على "الإحباط يؤدى إلى عدم الدخول في علاقات زوجية جديدة " نجد أن (36) مبحوث وبنسبة (43.4%) من العينة يوافقون على ما جاء بالعبارة ، و (20) مبحوث محايد وبنسبة (24.1%) ، بينما يوجد (19) مبحوث من العينة يوافقون بشدة وبنسبة (22.9%) ، بينما يوجد (7) مبحوث من العينة لايوافقون وبنسبة (8.4%) ، بينما يوجد (1) مبحوث من العينة لا يوافقون بشدة وبنسبة (1.2%)من العينة المبحوثة.

العبارة السابعة : التى تنص على " الدعوة إلى التوافق بعد انقطاع الزوجية دعوة للتفكير في الطلاق" نجد أن (29) مبحوث وبنسبة (34.9%) من العينة لا يوافقون على ما جاء بالعبارة ، و (24) مبحوث يوافقون وبنسبة (28.9%) ، بينما يوجد (18) مبحوث من العينة محايد وبنسبة (21.7%) ، بينما يوجد (8) مبحوث من العينة لايوافقون بشدة وبنسبة (9.6%) ، بينما يوجد (4) مبحوث من العينة يوافقون بشدة وبنسبة (4.9%)من العينة المبحوثة.

المطلب الثاني: اختبار محاور الدراسة

في هذا المطلب مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية من خلال المعلومات التى اسفرت عنها جداول تحليل البيانات الاحصائية و كذلك نتائج التحليل الاحصائي لاختبار المحاور.

أولاً: المحورالأول: المؤثرات والأسباب لعدم التو افق

للتحقق من محاور الدراسة تم تطبيق تحليل توزيع (t)على بيانات العينة المعدة لغرض الدراسة ، لمحاور الدراسة النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول رقم (5)

جدول (5) تحليل توزيع (t)

المتغير	قيمة t	درجات الحرية	Sig
المؤثرات والأسباب لعدم التو افق	78.054	84	0.000

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية2023م

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي كما يظهرها الجدول رقم (5) أن قيمة (t) المحسوبة قد بلغ (78.054) وهي قيمة دالة إحصائيا و بدلالة معنوية مقدارها (0.000) ، عند مستوى الدلالة الاحصائية (5%) بناءاً على القرار الاحصائي نرفض المحور العدمية . ونقبل المحور القائلة المؤثرات والأسباب لعدم التوافق.

ثانياً : المحورالثانى: كيف يتحقق التو افق وينتهى الصراع بعد انقطاع الزوجية

للتحقق من محاور الدراسة تم تطبيق تحليل توزيع (t)على بيانات العينة المعدة لغرض الدراسة ، لمحاور الدراسة النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول رقم (6)

جدول (6) تحليل توزيع (t)

المتغير	قيمة t	درجات الحرية	Sig
كيف يتحقق التو افق وينتهى الصراع بعد انقطاع الزوجية	96.816	84	0.000

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية2023م

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي كما يظهرها الجدول رقم (6) أن قيمة (t) المحسوبة قد بلغ (96.816) وهي قيمة دالة إحصائيا و بدلالة معنوية مقدارها (0.000) ، عند مستوى الدلالة الاحصائية (5%) بناءاً على القرار الاحصائي نرفض المحور العدمية . ونقبل المحور القائلة كيف يتحقق التوافق وينتهى الصراع بعد انقطاع الزوجية.

ثالثاً: المحور الثالث :أثر التو افق على المجتمع

للتحقق من محاور الدراسة تم تطبيق تحليل توزيع (t)على بيانات العينة المعدة لغرض الدراسة ، لمحاور الدراسة النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول رقم (7)

جدول (7) تحليل توزيع (t)

المتغير	قيمة t	درجات الحرية	Sig
أثر التوافق على المجتمع	66.169	84	0.000

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية2023م

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي كما يظهرها الجدول رقم (7) أن قيمة (t) المحسوبة قد بلغ (66.169) وهي قيمة دالة إحصائيا و بدلالة معنوية مقدارها (0.000) ، عند مستوى الدلالة الاحصائية (5%) بناءاً على القرار الاحصائي نرفض المحور العدمية . ونقبل المحور القائلة أثر التوافق على المجتمع.

الخاتمة:

دعت الشريعة لتماسك المجتمع وأن ينعم أفراده بالأمن والإستقرار ، و فصلت في كثير من الأحكام التي تؤسس لمنظومة متناسقة تبدأ من العلاقة الشرعية بين الرجل والمرأة، فتتكون على إثرها الأسرة وما انحدر منها من البنين والحفدة، وتعرضت لحالاتها من أنس وسعادة داخل إطار الزوجية، ولم تغفل ما يصيبها من مشاكل، وسوء تفاهم؛ حيث وضعت الحلول لمعالجة النشوز الحادث جراء ذلك، وبينت كيفية معالجته والتوصل لدرجات التوافق على أقل تقدير بعد التوصل لحل ذلك الميثاق الغليظ، بأحكام تؤسس كذلك للتوافق حتى عند انقطاع الزوجية، وقد خلصت هذه الدراسة للنتائج التالية:

1- الأصل أن العلاقة بين الرجل والمرأة داخل إطار الزوجية لها أحكام تؤسس لديمومتها، ولها مقاصد سعت لتحقيقها: كالمودة والمحبة والرحمة في معانيها الشرعية لتحقق السكن، و لتنعم بقوامة الرجل في إيجابية ليس لها نظير في النظريات الفلسفية ولا مباديء العلوم الإجتماعية المنطقية النابعة من الفطرة السوية، وبالتالى تنتقل بها لأعلى مستويات العمران المعنوي الذي يساهم في العمرآن الحسي والتنمية والازدهار.

2- المفهوم الصحيح للطلاق وحكمة تشريعه، تتماهى مع تحقيق التوافق على الأقل بعد إنتفاء التناغم بعد حل أواصر المحبة، وعرى الزوجية في ظل عدم نسيان الفضل الذي كان بين الأزواج، خاصة عند وجود الأطفال، وتعميق أواصر القربى بين الأصهار.

3- من خلال الاستبيان وضحت دقة وسلامة البيانات من خلال مؤشرات البيانات الشخصية للعينة العشوائية، كما وضح تأثير وسائل الإعلام في تعزيز المشاعر السالبة بين المطلقين من خلال ما تبثه من دراما وبرامج حوارية وغيره، كما وأن من مرتكزات التوافق: التصالح مع الذات، والتسامح مع الغير؛ سواءٌ الزوج أو أفراد أسرته سيما حينما يبتدرون المشاكل مع الزوج الآخر، والإحسان إلى من يحتفظون بسلامة العلاقة من الصراعات حتى لا تسوء بين الأصهار سيما إذا كانت تربطهم صلات قربي، مما يقوي الإنتماء النفسي والمشاعر الإيجابية للأطفال تجاه الأقارب خاصة الوالدين.

4- أداء الواجبات المالية المفروضة على الزوج يحقق نسبة التوافق ويمتد أثره الجيد في المجتمع، فالجانب المالي مؤثر بقوة في تحقيق التوافق، وهو لا ينفك عن الواجبات الدينية المفروضة حسب أحكام النفقة والمتعة، كذلك الجانب النفسي لكل من المطلقين،حاضر بقوة في رفد المجتمع بأشخاص أسوياء منتجين لا يعانون مشاكل تصرفهم عن أداء واجباتهم الوظيفية الحيوية – تجاه الأبناء- والحياتية تجاه المجتمع.

التوصيات:

1- ضرورة تعزيز فكرة نهاية الصراعات وسوء التفاهم بين الأزواج عند حدوث الطلاق.

2- الحث على البحوث والدراسات التي تساعد على الحفاظ على الأسرة.

المصادروالمراجع:

- القرآن الكريم
- الأنصاري: زكريا الأنصاري، ***منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى تحفة الباري***، تحقيق: سليمان بن دريع العازمي، (السعودية: الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع،ط1، 1426هـ-2005م،
- ابن حجر: ***فتح الباري شرح صحيح البخاري***، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، لبنان بيروت دار المعرفة1379هـ- 1996م..
- ابن منظور: جمال الدين بن محمد بن مكرم، ***لسان العرب***، دارصادر بيروت.
- ابن فارس: ***معجم مقاييس*** اللغة.
- ابن عاشور: محمد الطاهر محمد بن عاشور، ***مقاصد الشريعة الإسلامية*** تحقيق الشيخ محمد الحبيب الخوجة.طبعة على نفقة قطر1425هـ-2004م.
- برغوتي: توفق برغوتي،مذكرة ***مكملة لنيل شهادة الماجستيرفي العلوم الإنسانية والاجتماعية*** تخصص علم النفس الاجتماعي إعداد برغوتي توفيق إشراف الدكتور جبالي نور الدين جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2009-2010م)
- البستاني: بطرس البستاني، ***محيط المحيط***، مكتبة لبنان – بيروت-
- الزحيلي: **الأسرة المسلمة في العالم المعاصر.**
- الزرقاني: ***شرح الزرقاني على موطأ مالك***، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، القاهرة –مكتبة الثقافة الدينية- ط1، 1424هـ-2003.
- السيف: عمر ابراهيم السيف، ***التكيف في البيئة العسكرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي***، رسالة ماجستير غير منشورة قسم العلوم الاجتماعية – جامعة نايف للعلوم الأمنية – السعودية 2007م.-2007م.

- الشيخ رضوان وآخرون: ***ظاهرة الطلاق في مجتمع المدينةالمنورة: الأسباب الآثار الترتبة عليها الحلول والمقترحات من وجهة نظر المطلقين- دراسة حالة.*** تأليف: الشيخ رضوان بن فضل الرحمن وآخرون م/ 37 ج2 السعودية 2013.
- القرطبي: أبوعبدالله محمد بن أحمد الأنصاري، ***الجامع لأحكام القرآن***.
- القصير: عبدالقادر القصير، ***الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنيةالعربية***،ط1-1999م، دارالنهضة العربية بيروت.
- القرطبي: ***المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم***، تحقيق محي الدين ديب ميستو- أحمد محمد السيد- يوسف علي بديوي- محمود بزال(دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ودار الكلم الطيب، دمشق- بيروت، ط1، 1417هـ- 1996م .
- كرار: خديجة كرار الشيخ، ***الأسرة في الغرب أسباب تغير مفهومها ووظيفتها***- دراسة نقدية-
- الكعكي: أحمد يحي:***معالم النظام الاجتماعي في الاسلام***، دار النهضة العربية بيروت/ ط3 1992م،